189529 ـ داعب زوجته في رمضان ليلاً ، ثم نزل منه المني بعد أذان الفجر

السؤال

داعبت زوجتي قبل أذان الفجر بدون جماع ، ولكن نزل مني المني بعد الأذان بحولي ثلاث أو أربع دقائق ، فهل صيامي صحيح أم يجب علي قضاء هذا اليوم ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

صومك صحيح ، ونزول المني بعد أذان الفجر لا يفسد الصوم ؛ لأنه مني نشأ عن مباشرة مباحة .

وقد نص العلماء رحمهم الله على مسألة شبيهة بهذه المسألة ، وهي فيمن جامع ليلاً ثم نزل منه المني نهارا ، فقالوا : إن صومه صحيح .

قال النووي رحمه الله : " إذا جامع قبل الفجر ، ثم نزع مع طلوعه ، أو عقب طلوعه ، وأنزل لم يبطل صومه ; لأنه تولد من مباشرة مباحة فلم يجب فيه شيء " انتهى من " المجموع " (6 / 350) .

وقال محمد الدسوقي رحمه الله : " لو جامع ليلا ، ونزل منيه بعد الفجر ، الظاهر أنه لا شيء عليه ، كمن اكتحل ليلا ثم هبط الكحل لحلقه نهارا " انتهى من " حاشية الدسوقي " (1 / 524) .

والله أعلم